



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءماعلا ءلباقملا

مئلعت

انئاجر عوسي اقلل لءل بعش دوقل سءقلا ءورلا. سورءلا وءورلا

"سءقلا ءورلا نم آءمء اءالء ماف". 8.

لسرلا لامءأ ف سءقلا ءورلا

2024 ربوءك/الءوال نلرشت 9 اءءبرال

سرطب سءقلا ءءاس

[Multimedia]

لءءءن النص الءال آفءا فءراء لم ءقرأ، والءل نءءمها كما لو آءها فراء.

آفها الإءوءة والأءواء الأءراء،

فل مسلرءنا فل ءروس الءعللم المسلءل فل الروء القءس والكنلءة، لربءل شرحنا للوءم بلءض آباء من سلفر أءمال الرسل.

ءاءءة نزل الروء القءس فل العنصرء ءبءا بوءف بعض العلاماء الءمهلءة - الرلء العاصفة والءسنة النار - وءءهلل بالءأكلء على أن الرسل: "امءلأوا ءمبعا من الروء القءس" (أءمال الرسل 2، 4). القءلس لوقا - الءل ءءب سفر أءمال الرسل - بلوضء أن الروء القءس هو الءل بلضمن ءامبعا الكنلءة ووءءءها. وكان آءر الامءلاء بالروء القءس الفورل أن الرسل "أءءوا بلءلمون بلءاءل عفر لءءهم" وءرءوا من العلبا لبلءرءوا ءموء بلءسوع المسلء (رءءع أءمال الرسل 2، 4 وما بعءها).

بءذا، أراء لوقا ءسللء الصوء على رسالة الكنلءة ءامبعا، علامءة على وءءة ءلءة بلن ءمبء الشءوب. نرى أن الروء بءمل من آءل الوءءة بطرلءلن. من ءهءة، بلءف الكنلءة للءرء لءل ءسءلبل أن ءسءبل عءءا أكبر من الأشءاء

الحركة الأولى - الجامعة - نرى ذلك في الفصل العاشر من أعمال الرسل، في حدث توبة فرنيليوس. في يوم العنصرة، بشر الرسل بالمسيح كل اليهود والمتمسكين بالشريعة الموسوية، من أي شعب كانوا. وكانت هناك حاجة إلى "عنصرة" أخرى، مشابهة للأولى، وقد حدثت في بيت قائد المائة فرنيليوس، فدفعت الرسل إلى توسيع آفاقهم وإزالة الحاجز الأخير بين اليهود والوثنيين (راجع أعمال الرسل 10-11).

إلى هذا التوسع العرقي، يضاف التوسع الجغرافي. كان بولس، كما نقرأ في سفر أعمال الرسل (راجع 16، 6-10)، يريد أن يبشر بالإنجيل في منطقة جديدة من آسيا الصغرى. لكن، كما هو مكتوب، "الروح القدس منعه". أراد أن يمر إلى يثينية، "لكن روح يسوع لم يسمح له". ثم اتضح فوراً سبب هذا المنع المفاجئ من الروح: في الليلة التالية، تلقى الرسول في حلم أمراً بأن يذهب إلى مقدونيا. وبهذا خرج الإنجيل من موطنه الأصلي آسيا ودخل أوروبا.

الحركة الثانية للروح القدس التي تصنع الوحدة، نراها في الفصل الخامس عشر من سفر أعمال الرسل، في ما نسميه بمجمع أورشليم. كانت المشكلة: كيف نجعل الشمولية (الجامعية) التي تحققت لا تضر بوحدة الكنيسة. الروح القدس لا يعمل دائماً على الوحدة بطرق مفاجئة وتتدخلات عجابية وحاسمة، كما حدث في العنصرة. بل يعمل ذلك أيضاً - وفي أغلب الحالات - بعمل كتوم، يحترم الأوقات والاختلافات البشرية، من خلال الأشخاص والمؤسسات، والصلاة والمواجهة. يعمل بطريقة نقول اليوم إنها سينودية. في الواقع، هذا ما حدث في مجمع أورشليم، بشأن مسألة فرض التزامات الشريعة الموسوية على المهتدين من الوثنيين. وتم إعلان قرار المجمع للكنيسة كلها بهذا الكلام المعروف: "حسن لدى الروح القدس ولدنا..." (راجع أعمال الرسل 15، 28).

شرح القديس أغسطينس الوحدة التي يعمل بها الروح القدس، بصورة صارت كلاسيكية: "مثل الروح للجسد البشري، كذلك الروح القدس هو الروح لجسد المسيح الذي هو الكنيسة" [1]. هذه الصورة تساعدنا لفهم أمراً مهماً. الروح القدس لا يعمل من أجل وحدة الكنيسة من الخارج، ولا يكتفي أن يأمرنا بأن نكون متحدين. بل هو نفسه "رباط الوحدة". هو نفسه الذي يصنع الوحدة في الكنيسة.

نختم كالمعتاد بفكرة تساعدنا على الانتقال من الكنيسة بمجملها إلى كل واحد منا. وحدة الكنيسة هي وحدة بين الأشخاص ولا تتحقق في اجتماع حول طاولة، بل في الحياة. كلنا نريد الوحدة، ونرغب فيها من أعماق قلوبنا، ومع ذلك، فهي صعبة المنال، حتى داخل الزواج والعائلة، الاتحاد والانسجام هما من الأمور التي يصعب تحقيقها جداً، والمحافظة عليها أصعب.

السبب - الذي من أجله الوحدة تكون صعبة بيننا - هو أن كل واحد يريد أن تتحقق الوحدة، نعم، لكن بحسب وجهة نظره هو، وبدون أن يفكر أن الآخر الذي أمامه يفكر في الأمر نفسه، وهو أيضاً بحسب "وجهة نظره". بهذه الطريقة، الوحدة تزداد بعداً. وحدة الحياة، ووحدة العنصرة، بحسب الروح القدس، تتحقق عندما نجتهد في أن نضع الله في المركز، وليس أنفسنا. ووحدة المسيحيين أيضاً تبنى بهذه الطريقة: لا بأن نتنظر أن يلتحق بنا الآخرون حيث نكون نحن، بل بأن نتحرك كلنا معاً نحو المسيح.

لنطلب إلى الروح القدس أن يساعدنا لنكون أدوات وحدة وسلام.

قراءة من سفر أعمال الرسل (11، 15-17)

[قال بطرس:] «فما إن شرعت أن تكلم حتى نزل الروح القدس عليهم كما نزل علينا في البدء. فتذكرت كلمة الرب إذ قال: إن يوحنا عمّد بالماء، وأما أنتم فستعمدون في الروح القدس. فإذا كان الله قد وهب لهم مثل ما وهب لنا، لأننا آمنّا بالرب يسوع المسيح، هل كان في إمكاني أنا أن أمنع الله؟».

كلام الرب

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقُودُ شَعْبَ اللَّهِ إِلَى لِقَاءِ يَسُوعَ سَبَبِ رَجَائِنَا، وَقَالَ: الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ جَامِعِيَّةَ الْكَنِيسَةِ وَوَحَدَتَهَا. نَرَى ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ، عِنْدَمَا نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي الْعَنْصَرَةَ عَلَى الرُّسُلِ لِيُسَبِّحَهُمْ وَيَنْطَلِقُوا لِيُسَبِّحُوا الْجَمِيعَ. الرُّوحُ يَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ الْوَحْدَةِ بِطَرِيقَتَيْنِ: مِنْ جِهَةٍ، يَدْفَعُ الْكَنِيسَةَ لِلخُرُوجِ لِكِي تَسْتَطِيعَ أَنْ تَسْتَقِيلَ عِدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْأَشْخَاصِ وَالشُّعُوبِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَنِيسَةَ مَدْعُودَةٌ إِلَى أَنْ تَكُونَ جَامِعَةً تَتَخَطَّى الْعِرْقَ وَالْمَكَانَ الْجُغْرَافِيَّ، كَمَا حَدَّثَ فِي حَادِثَةِ تَوْبَةِ قَائِدِ الْمَائَةِ فَرْنِيلْيُوسِ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، الرُّوحُ يَجْمَعُ الْكَنِيسَةَ دَاخِلِيًّا لِتَرْسِيخِ الْوَحْدَةِ فِيمَا بَيْنَهَا، كَمَا حَدَّثَ فِي حَادِثَةِ مَجْمَعِ أُورُشَلِيمِ. كُلُّنَا نُرِيدُ الْوَحْدَةَ وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ صَعْبَةٌ الْمَنَالِ. السَّبَبُ هُوَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ تَتَحَقَّقَ الْوَحْدَةُ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ هُوَ، بِدُونِ أَنْ يُفَكِّرَ فِي الْآخَرِ. وَحَدَّةُ الْعَنْصَرَةِ الَّتِي نُرِيدُهَا أَنْ تَتَحَقَّقَ فِي الْكَنِيسَةِ هِيَ عِنْدَمَا نَضَعُ اللَّهَ فِي الْمَرْكَزِ، وَعِنْدَمَا يَتَحَرَّكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا نَحْوَهُ. لَا نَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْنَا الْآخَرُونَ، بَلْ تَتَحَرَّكُ كُلُّنَا مَعًا نَحْوَ الْمَسِيحِ.

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Chiediamo allo Spirito Santo che ci aiuti ad essere strumenti di unità e di pace per il bene della Chiesa. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِنَطْلُبْ إِلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ أَنْ يُسَاعِدَنَا لِنَكُونَ أَدْوَاتٍ وَحَدِوٍ وَسَلَامٍ مِنْ أَجْلِ خَيْرِ الْكَنِيسَةِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

[1] خطابات، 267، 4.